لو قوعه بعد تمام الاسم كما ان المفعول حقه ان يقع بعد تمام الكلام
فينصب كذلك الاسم التام قبل مشابهته الفعل التام بفاعله وهذه الاشيا
وانما قامت مقام الفاعل لكونها في اخر الاسم كما كان الفاعل عقيب
الفعل الا ترى ان اللام للتعريف لما دخلت على الاول الاسم وان كان تم
بها الاسم فلا يضاف معها لا ينصب التمييز عنه فلا يقال عندي الراقود
خلا فيفرد اى التمييز ان كان الاسم التام مثنى او مجموعا ان كان
اى التمييز جنسا وهو ما يتشابه اجزاؤه ويقع مجردا عن التاء على القليل
والكثير فلا حاجة الى تثنية وجمعه كالماء والتمر والرطب والضرب
خلاف رجل وفرس الا ان يقصد الانواع اى ما فوق النوع الواحد
فيشمل المثنى ايضا لانه لا يدل لفظ الجنس المفرد عليها فلا بد من ان
يثنى او يجمع وقيل وفي تخصيص قصد الانواع بالاستثناء نظر لانه
كما جاز ان يقال طاب زيد جلستين للنوع جاز ان يقال طاب زيد
جلستين للعدد ويمكن ان يجاب عنه بان المراد بالانواع خصوصيات
الجنس سواء كانت الخصوصيات الكلية او الشخصية وجمع اى نوع
التمييز على ما فوق الواحد جوازا حيث لم يقصد الواحد في غيره اى
غير الجنس نحو عندي عدل ثوبين او اثوابا ثم ان كان اى المفرد المقدار
تاما بتنوين او بنون التثنية او لما تم الاسم بهما في المقدار
الاضافة اى اضافة المفرد المقدار الى التمييز اضافة بيانية باسقاط التنوين
ونون التثنية جوازا شايعا لكثرة الحصول الغرض وهو رفع الابهام

بذلك

الابهام بذلك مع التخفيف نحو رطل زيت ومنوان سمن والا اى وان
لم يكن بتنوين او بنون التثنية بان يكون بنون الجمع والاضافة فلا يجوز
الاضافة الا بقلة نون الجمع نحو عشرون درهما اما في الاضافة فلئلا يلزم
اضافة المضاف واما في نون الجمع فلانه جاز ان يضاف الى غير التمييز نحو عشروك
وعشرين رمضان لكثرة الحاجة الى توصيف التمييز لزم الالتباس في بعض
الصور اذ لا يعلم مثلا عند اضافة عشرين الى رمضان انه اراد عشرين
رمضان او اراد يوم العشرين من رمضان فلا يضاف في غير صورة الالتباس
ايضا الا على قليل لا الباب اعترض الاطراد وعن غير مقدار عطف على مفرد
مقدار اى ما ليس بعدد ولا وزن ولا زرع ولا كيل ولا مقياس نحو خاتم
حديد فان الخاتم مبهم باعتبار الجنس بالتنوين فاقتضى تمرا والخفض اى
خفض التمييز باضافة غير المقدار اليه اكثر استعمالا لحصول الغرض مع الخفة
والقصور غير المقدار عن طلب التمييز لان الاصل في المبهمات المقادير وغيرها
بسبب المشابهة والثاني اى القسم الثاني من تمر وهو ما يرفع الابهام
عن ذات مقدرة يرفعه نسبة لكان الظاهر ان يقول عن ذات مقدرة
في نسبة في جملة لكن لما كان الابهام في طرف نسبة يستلزم الابهام فيها
ورفعه عنها يستلزم الرفع عنه قال عن نسبة عليها بينها على ان
مقابله ما في هذا القسم للمفرد والمذكور في القسم الاول انما هو لمجرد النسبة
للغير في جملة اى نسبة كائنة في جملة وما ضاهاها اى ما شابهها عطف على
جملة وهو على الاسم العامل عمله نحو الحوض ممتلئ ما لو الاسم المفعول نحو الارض

Copyright © King Saud University